

آل سعود والوهابية.. الدين والسيف.. الوهابية والإخونجية واليهودية ١

م. سميع حسن

ما لا شك فيه أن الوثيقة التاريخية التي منح من خلالها "السلطان" عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود" جد" الأسرة الحاكمة في شبه الجزيرة العربية، "أرض" فلسطين للمساكين اليهود أو غيرهم كما تراه بريطانيا التي لا يخرج عن رأيها حتى تصيح الساعة"

هي من إحدى الوثائق التي تؤكد أن الوهابية كانت على مسار تاريخها ونشأتها حامياً لليهود وداعماً لهم ووقفت ضد كل من يحارب "إسرائيل"!!!!!!

فما السر في ذلك ولماذا الوهابية تقاتل المسلمين بلا رحمة وتمثل بجثثهم بل تقوم بحرفهم بينما تسالم "إسرائيل" واليهود ؟!

ما لا شك فيه عندما ندرس تاريخ آل سعود والوهابية نجد أن:

- "محمد عبد الوهاب" بن سليمان قرقوزي، جاء بالدين.

- "محمد بن سعود" مثل عائلة سعود جاء بالسيف.

وهذا ما أوضحه الصحفي الفرنسي جان ميشيل فولكيه في كتابه "السعودية - الدكتاتورية المحمدية" قائلاً: "ويحكم السعوديون اليوم بالاثنين". أي بالدين والسيف!!!!

يتلاقي نسب الرجلين: محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود بيهود الدونمة !!!!!

1- نسب وأصل الاثنين "محمد عبد الوهاب، ومحمد بن سعود" يمتد حتى اليهود الإسبان. أي يهود الدونمة.....

- 2 هجرة الأجداد بالفترة الزمنية نفسها من إسبانيا إلى تركية.
- 3 الانتقال التالي وبخطة مدروسة إلى شبه الجزيرة العربية.
- 4 الامتداد المتواصل لنسب الحالتين إلى المركز اليهودي نفسه الذي تمتد إليه الوراثة الخلافية في قمة السلطنة العثمانية.

من أين جاءت تسمية يهود الدولة

=====

بعد سقوط الإمارات العربية في إسبانيا 1492 - 1496 طُرد اليهود من جميع الأراضي الإسبانية "ولاحقاً من البرتغال"، فهاجروا إلى تركية التي كانت الحاضن الرئيسي والمركز الأساسي لليهود في عموم أوروبا حيث أطلق عليهم اسم السفاراد "وهو الاسم القديم لاسبانيا باللغة التركية" ومنه جاءت تسمية "يهود السفاراديم".

ونشط اليهود في السلطنة باتجاهين على أرضية تمركزهم السياسي والمالي مع فتح اسطنبول عام 1453م:
الأول:

السيطرة على الأسرة الحاكمة عبر النسب السياسي والدموي الوراثي المباشر، حيث تزوج سليمان القانوني من يهودية روسية أُهديت له من شبه جزيرة القرم، التي زوجت ابنته "أي ابنة سليمان القانوني"، من رستم باشا، الذي عين ابنه سليم الثاني ذا الأم اليهودية، بدلاً من إبراهيم باشا، الذي قتلته زوجة سليمان القانوني، بظروف غامضة.

"ومهما اختلفت الحقب العثمانية، فإن اليهود عاشوا آمنين مطمئنين في ظل الإمبراطورية العثمانية، واحتلوا مكاناً هاماً في نظام الحكم".

ومن المعروف تاريخياً الأمر الذي أصدره السلطان العثماني بايزيد الثاني، الذي فتح ذراعيه لليهود المهاجرين لأمراء الولايات وهذا نصه:

"لا تعيدوا يهود إسبانيا ، واستقبلوهم بترحاب كبير ، و من يفعل عكس ذلك ويعامل هؤلاء المهاجرين معاملةً سيئةً أو يتسبب لهم بأي ضرر سيكون عقابه الموت"
فجاؤوا من إسبانيا بواسطة السفن الحربية التركية.

الثاني:

السيطرة عبر مؤسسات الدولة الإدارية، وقد كان للسلطان سليم ثقة مطلقة باليهود.
وعليه أنشئت حركة "شباتي زيفي" بين يهود أزمير في تركيا في القرن السابع عشر، حيث كان لليهود فيها أربعة وأربعون كنيساً، يتعادد سكان يهودي تحاور الثلاثين ألفاً، حيث أعطت حركة "شباتي زيفي" وأحياناً تكتب "سبياتي تسيفي" الأوامر لأتباعها اليهود بالتطاير باعتناق الإسلام!!!!!!
انتبهوا هنا التطاهر باعتناق الإسلام!!!!!!

فظهرت كلمة أو مصطلح "الدونمة" /donmeh/ التركي الذي يعني العائد.

وأطلقت لاحقاً على اليهود "المتطاھرين بالإسلام" وبقوا معتنقين اليهودية باطنًا، وفي نفوسهم.

ومن المعروف أن المؤسس الأول هو سباتي زيفي نفسه عام 1626م بمدينة أزمير في تركية من أبوين مهاجرين من إسبانيا، الذي غير اسمه لاحقاً إلى محمد عزيز أفندي محمد البابا بعد أن ادعى الإسلام تحت التهديد بالقتل، بسبب ادعائه النبوة.

بدأت الحركة التالية لكل من /شلومان قرقوزي الدونمي /الذي أصبح لاحقاً سليمان البطيخي الدونمي/ شلومان سليمان، قرقوزي = بائع البطيخ بالتركية، الدونمي نسبة إلى "الدونمة" المشروحة أعلاه، و"مرخان إبراهيم موسى الدونمي" الذي أصبح لاحقاً مرخان إبراهيم موسى الدونمي.

وكان الأخير "مرخان" استقر في الجزيرة العربية، بعد جولات محدودة حولها، من بلاد الشام إلى اليمن حتى الاستقرار، فإن الأول "شلومان = سليمان" أخذت رحلته مراحل اعقد تجاه الشام ومصر حتى استقر لاحقاً هناك، فأنجب مقرن الدونمي مهداً، والذي أنجب بدوره سعوداً، وبدوره مهداً الذي استقر أخيراً في قرية الدرعية ليصبح محمد بن سعود بن مقرن بن إبراهيم بن موسى الدونمي من وجاه الدرعية.

أما الثاني سليمان البطيخي الدونمي فقد أنجب عبد الوهاب ثم أنجب الأخير مهداً وحاول الأخير الاستقرار في قرية العيّينة جانب المدينة المنورة، لكنه طُردَ منها واستقر أخيراً في قرية الدرعية نفسها، ليصبح بعد تجواله في بلاد الشام ومصر وتلقيه "علوم الدين"؟؟؟ فيها محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن البطيخي الدونمي إماماً للدعوة الإسلامية في الدرعية، حيث التقى إمام المسلمين محمد بن سعود بن مقرن بن إبراهيم بن موسى الدونمي مع إمام الدعوة محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن البطيخي الدونمي، وتمَّ الاتفاق بينهما أن يكون للأول الحكم الديني والثاني القوة بالسيف....

أنجب محمد بن سعود ابنًا، عبداً الذي رُزق بدوره بتركي، فـ"فيصل"، فـ"عبدالرحمن"، فـ"عبدالعزيز" ليصبح اسم السلطان على الشكل التالي: عبد العزيز بن عبد الرحمن، بن فيصل بن تركي بن عبداً بن محمد بن سعود....، والذي وَقَعَ نصَّ الوثيقة باسمه الرباعي عام 1915
"أنا السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل السعدي أقر واعترف ألف مرة، للسيد برسى كوكس مندوب بريطانيا العظمى، لا مانع عندي من أعطى فلسطين للمساكين اليهود أو غيرهم وكما تراه ببريطانيا التي لا أخرج عن رأيها، حتى تصيح الساعة".

ولقد أثبتت كل مراكز الأبحاث التاريخية بلا استثناء:

- صحة ودقّة الخاتم الموضوع عليها.

- البسمة المكتوبة بالطريقة المحددة والممحورة بوثائق السلطان المذكور.

- العلاقة الوثيقة والأهلية بين السلطان المذكور وبرسى كوكس. وقدَّمت كلُّ مراكز الأبحاث المحايدة

التي درست الوثيقة صوراً فوتوغرافية تجمع الشخصين، وقد توضّع مقامهما بشكل أهلي. إن دور آل سعود، والوهابية، والعثمانية في ما حدث في المشرق العربي، كان مستمراً على مدى قرون، في حين أن الدور الأوروبي خلال النصف الأول من القرن العشرين كان مخطّطاً ومكمّلاً.

يتبع في الحلقة الثانية التعريف عن مؤسس الدولة اليهودي "سيتاي زيفي" والذي كثيراً من القراء والمثقفين يخلطون بينه وبين رئيس دولة "إسرائيل" الثاني إسحاق بن زيفي مؤلف كتاب الدولة...».

فالأول مؤسس حركة الدولة في تركية وادعى أنه المسيح وأنه ابن يهوه ولد عام 1626 في أزمير التركية وتوفي عام 1673 في ألبانيا التي نفي إليها، والثاني إسحاق بن زيفي رئيس دولة "إسرائيل" بعد حاييم وايزمن مؤلف كتاب الدولة ولد عام 1905 توفي عام 1963

اقتضى منا التوضيح